د. بسام أبو عبد الله

لقد قلّلْنا من شأنهم منذ البداية!

خلال الأعوام الثلاثة الماضية ذهبت القيادات الغربية للجلوس على كرسي الاعتراف أمام العالم، والقول إن نهاية الهيمنة الغربية قد دنت، وإن المكابرة في هذا الموضوع لم تعد تجدي نفعاً في عصر وسائل التواصل والتكنولوجيا، وبالتالي فإن السؤال هنا: ماذا علينا أن نعمل؟ كما طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام نخبته الدبلوماسية في لقاء له في آب ٢٠١٩، حيث ركز ماكرون آنذاك على أن الغرب اعتاد على الهيمنة منذ القرن الثامن عشر مستنداً إلى ثلاث ركائز كما سماها:

- عصر التنوير الثقافي الفرنسي في القرن الثامن عشر.
- عصر الثورة الصناعية البريطاني في القرن التاسع عشر.
- عصر القوة الأميركية في القرن العشرين.

وهذه الركائز الثلاث التي اعتاد عليها الغرب، بدأت تأفل بسبب أخطاء الغربيين من جهة، وبزوغ قوى جديدة في النظام العالمي، وإعادة النظر في النظام الاقتصادي بصورة قوية حسب تعبيره، ويذكر منها: الصين، روسيا، الهند حيث تتميز هذه البلدان بإلهامها الاقتصادي الكبير.

وألقى ماكرون اللوم على الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة في مواجهة العديد من الأزمات، ولا يرتبط الأمر بعهد الرئيس السابق دونالد ترامب فقط، وإنما بسياسة الرئيس الأسبق بيل كلينتون تجاه الصين، ومقاربة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن العسكرية (المحافظين الجدد واستخدام القوة)، والرئيس الأسبق باراك أوباما وأزمته المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وسياسة التيسير الكمي، هذه كلها أخطاء جوهرية، ويخلص ماكرون للقول إن أحد الأخطاء الفادحة هو: التقليل الكبير من ظهور القوى الناشئة، ليضيف: لقد قللنا من شأنهم منذ البداية!

اعتقادي أن كلام ماكرون عن سبب التقليل من شأن الآخرين هو نمط التفكير الغربي الاستعماري، والاستعلائي، وعقل الهيمنة والتوسع، واحتقار ثقافات وحضارات الآخرين، والنظرة الدونية لهم، وقد يكون السبب الآخر هو: الانبعاث الحضاري والثقافي لدى كل القوى الصاعدة، والبازغة بعد التمتع بالقوة الاقتصادية، إذ لم تعد هذه الدول تؤمن بالحضارة الغربية، وعملت على تعزيز ثقافتها الوطنية، وحسب ماكرون: فإن بدء هذه الدول بالإيمان بثقافتها الوطنية سوف يعني التخلص التدريجي من الثقافة والفلسفة الغربية التي عمل الغرب على غرسها في الماضي، وهذه هي بداية نهاية الهيمنة الغربية!

أحد الأسرار التي يكشفها ماكرون هو أن نهاية الهيمنة الغربية ليست في التدهور الاقتصادي، ولا العسكري، بل في التدهور الثقافي، إذ عندما لا يعود لديك الإمكانية لتصدير قيمك للبلدان الناشئة فهذه هي بداية تراجعك!

مقابل رؤية الهيمنة الغربية التي يعترف ماكرون وغيره من النخب الغربية بدخولها مرحلة التراجع، وأفولها، تبرز طروحات الصين المتكاملة تجاه العالم بعد ثلاثة قرون من هذا الاستقطاب والصراعات، واللعبة الصفرية التي أرستها عقلية الهيمنة الغربية، ففي شهر آذار ٢٠١٣، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن لدى شعوب العالم مصير مشترك من خلال العيش في القرية العالمية حيث يلتقي التاريخ والواقع.

وهو ما دفع الرئيس الصيني لطرح مشروع «الحزام والطريق» كمشروع صيني عالمي لتعزيز التنمية المشتركة في العالم، وبدلاً من الحروب والصراعات، والدماء التي عمل الغرب على تغذيتها عبر قرون، استثمرت الصين ما لا يقل عن تريليون دولار في هذا المشروع، وخلقت مئات آلاف فرص العمل، وانتشلت ملايين البشر من آفة الفقر، وحسب الرئيس شي فإن العالم بحاجة للتنمية الشاملة والمستدامة (وهو ما طرحه عام ٢٠٢١) ولشراكة تنموية عالمية، موحدة ومتوازنة وشاملة، منطلقاً من مفهوم بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية، وهو ما يتطلب حماية السلام العالمي من خلال الحوار والتواصل والتعامل على أساس الصدق، بهدف إنهاء عقلية الحرب الباردة، ما دفع الرئيس الصيني لطرح مبادرة الأمن العالمي عام ٢٠٢٢ للقضاء على الأسباب الجذرية للنزاعات الدولية، وإذا أضفنا لذلك مقاربة «تعزيز ازدهار الحضارات» وتكاملها لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية انطلاقاً من القيم المشتركة للإنسانية: العدالة، الديمقراطية، الحرية، السلام، التنمية، فإننا نصل إلى مقاربات صينية متكاملة تقوم على ركائز عدة:

- التنمية المستدامة.
- حماية السلام- والأمن المتكامل أي الأمن العالمي.
- المصير المشترك للبشرية.
- تعزيز تكامل وازدهار الحضارات وليس صراع الحضارات كما يطرح الغربيون وخاصة الأميركيين.

انطلاقاً من نجاح التجربة الصينية الداخلية، وانطلاق بكين نحو العالمية بدءاً من عام ٢٠١٣ مع طرح مشروعها «الحزام والطريق»، وبناء تحالفات وشراكات تقوم على احترام الآخر، وتحقيق نظرية «رابح- رابح»، فقد نجحت بكين في إنجاز التقارب الإيراني- السعودي إذ بدت أنها شريكاً مؤتمناً وجديراً بالثقة حسب قول أحد الصحفيين السعوديين، وقدمت أنموذجاً جديداً للدبلوماسية العاقلة والواعية والحضارية، مقابل اعتراف المسؤولين الأميركيين أنهم كانوا عاجزين عن إنجاز هذا الاختراق بسبب علاقاتهم السيئة مع الطرفين، وهذا يعني أن العقل الأميركي كان يعمل دائماً على إشعال الحروب، وإدارة الأزمات، وليس حلها، من أجل استمرار هيمنتها، والتوسع على حساب مقدرات الشعوب وثرواتها ودمائها.

التجربة الأخرى نجدها لدى موسكو التي تعمل من ناحية ثانية على إحداث اختراق في العلاقة السورية- التركية بالشراكة مع إيران، وهو جهد يتلاقى تماماً مع المقاربات الصينية من أن الحوار والدبلوماسية والتفاهم وتحقيق التنمية للشعوب والأمن المتبادل والمتكافئ، هي مفاتيح أساسية لعالم المستقبل الذي يشهد تغيرات وتحولات هائلة لم يشهدها منذ مئة عام، حسب تعبير الرئيس الصيني على أبواب الكرملين، والتي أجابه بوتين بأنه يتفق معه بذلك.

مقابل الروس والصينيين نجد أن الهند تقترب كثيراً من هذه المفاهيم، إذ أجاب وزير خارجية الهند عن سؤال أحد الصحفيات حول موقف الهند: هل هي مع الصين أم الولايات المتحدة؟ بالقول لها: إن هذا السؤال خاطئ في الطرح، لأن الهند التي تشكل خمس سكان الأرض، وسادس اقتصاد في العالم، لا تتخذ قرارها إلا بناء على قيمها ومصالحها، ولاحظوا معي أنه وضع القيم أولاً قبل المصالح، ووزير خارجية الهند جايشانكار الذي أكد أنه ليس مضطراً لتحديد سياسة بلاده وفق اعتبارات الغرب، يطرح أيضاً أنه لا حداثة بالتغريب! أي إن القيم الوطنية وتاريخ الحضارة الهندية، ولغتها وثقافتها الغنية، هي مصدر الرؤية الهندية السياسية، وليس الفلسفة الغربية والقيم الغربية.

أما الرئيس البرازيلي لولادا سيلفا فقد أجاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عندما سأله هل سترسل البرازيل أسلحة إلى أوكرانيا؟ بالقول: إن معركتنا هي مع الفقر في البرازيل، وليست مع روسيا! أي إن أولوية البرازيل تنمية شعبها واقتصادها، وليس إنفاق المليارات على الحروب وقتل الآخرين، وتجويعهم من خلال الحصار والعقوبات.

وللولوج أكثر في مقاربات القوى الصاعدة والناشئة، فإن الزعيم الوطني الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا، كان قد اختصر لأحد الصحفيين مقاربة بلاده عندما سأله: هل القادة مثل عرفات والقذافي وكاسترو، هم نماذجك لحقوق الإنسان؟ بالقول: إن أحد الأخطاء التي يرتكبها المحللون السياسيون (يقصد هنا على ما أفهم الغربيين) هو الاعتقاد أن أعداءهم يجب أن يكونوا أعداءنا، هذا الأمر لا نستطيع القيام به، ولن نفعل ذلك أبداً، لدينا نضالنا الخاص، ونحن ممتنون للعالم لدعمه نضالنا، ولكن لدينا سياستنا الخاصة، وموقفنا تجاه أي بلد يعتمد على موقف تلك الدولة من نضالنا، وهؤلاء وقفوا مع نضالنا حتى النهاية، ولا يوجد سبب يدعونا للتردد في الإشادة بالتزامهم.

صحيح أن كلام الراحل مانديلا قديم حتى قبل أن يصبح أول رئيس أسود لجنوب إفريقيا، لكنه يعكس مقاربة جنوب إفريقيا اليوم للقضايا العالمية وهي عضو مؤسس في مجموعة بريكس.

إن قيم ومصالح عالم المستقبل تختلف كثيراً عما عهدناه خلال القرون الثلاثة القادمة إذ يفرض هذا على النخب السورية خاصة، والعربية عامة، العمل على قراءة الحضارات الصينية والروسية، والهندية، واللاتينية، والإفريقية مع التركيز على البعد الثقافي- الحضاري الذي لم يعد أنغلو ساكسونياً أو أوروبياً، كما يتطلب ذلك أيضاً إعادة الاهتمام بالتراث العربي، وفلاسفته، ومفكريه بإبراز عظمة هذا التراث، ومساهمته العالمية، والقول للأجيال الجديدة الصاعدة صحيح أن اللغات والثقافة الأوروبية مهمة، لكن التركيز على ثقافات وحضارات القوى الصاعدة والبازغة يبدو لي مهماً للغاية بدءاً من محيطنا القريب إيران، وتركيا وانتهاء بالصين، والهند، وروسيا، والقارة الأميركية اللاتينية وإفريقيا، وكلها حضارات نتقاطع معها في القيم والمصالح، متجاوزين أخطاء الغرب القاتلة المتمثلة بالتقليل من شأن الآخرين، أو إرساء عقلية الكراهية والصراع بدلاً من عقلية التعاون والتكامل والتفاهم، باستثناء كيان الاحتلال الصهيوني الذي هو آخر كيان فصل عنصري يجب أن يزول ويفكك لأنه لا ينسجم مع ما يطرح لعالم المستقبل.

النيابة الفرنسية تطلب محاكمة دواعش لاختطافهم سبعة أجانب في سورية بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤

طلبت النيابة الفرنسية لمكافحة الإرهاب إحالة خمسة أشخاص يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي، إلى محكمة الجنايات الخاصة في التحقيق في اختطاف سبعة غربيين بينهم أربعة صحفيين فرنسيين في سورية بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤.

وذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء، أن قانون النيابية الفرنسية لمكافحة الإرهاب يقتضي محاكمة جرائم «الاختطاف والتعذيب والهمجية «على وجه الخصوص في «عصابة منظمة وفيما يتعلق بعمل إرهابي أو التواطؤ».

وفي مقدمة لائحة الاتهام المؤلفة من ٣٣٢ صفحة، قالت النيابة الفرنسية حسب الوكالة: إنه «بشكل منهجي منذ نيسان ٢٠١٣ وظهور تنظيم داعش، اختُطف الصحفيون الفرنسيون ديدييه فرانسوا وإدوار إلياس ونيكولا هنين وبيير توريس في حزيران ٢٠١٣».

وأضافت النيابة: إن المتطرفين ويشتبه بانتسابهم إلى تنظيم داعش شاركوا في احتجاز الصحفيين مع اثنين من العاملين في المجال الإنساني من منظمة غير حكومية وهم من إيطاليا وبريطانيا وإسبانيا.

وتم إطلاق سراح المختطفين جميعاً خلال عام ٢٠١٤، باستثناء البريطاني ديفيد هينز الذي تم إعدامه هناك، في الـ١٣ من أيلول ٢٠١٤.

ومن بين الرجال الخمسة المطلوب محاكمتهم أمام الجنايات المدعو مهدي نموش، ٣٧ عاماً، الملقب «أبو عمر» وهو محكوم بالسجن المؤبد في بلجيكا بسبب الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل عام ٢٠١٤.

كما تضم المجموعة الخمسة الفرنسي عبد المالك تنعم (٣٣ عاماً)، وكذلك السوري قيس العبد الله (٣٩ عاماً)، رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة منذ عام ٢٠١٩ في هذه القضية، ويشتبه في أن الثلاثة كانوا يسجنون الرهائن.

وحسب ما ورد في الوكالة، فقد قُتل اثنان من المشتبه بهم الآخرين في سورية في عام ٢٠١٧ وهما سليم بن غالم، الذي يعتبر رئيس مجموعة عملية الاحتجاز، والبلجيكي أسامة عطار المسؤول عن إدارة الرهائن، وحُكم عليه بشكل افتراضي في حزيران ٢٠٢٢ بالسجن مدى الحياة لإصداره أوامر بهجمات ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥ في باريس.

وأشارت الوكالة، إلى أن الأمر متروك الآن لقاضي تحقيق مكافحة الإرهاب والمسؤول عن التحقيقات ليأمر بإجراء محاكمة من عدمها، أمام محكمة الجنايات الخاصة.

وكالات

مطالبات بتشميل اللاجئين الفلسطينيين في شمال غرب سورية بالمساعدات

تحركات جديدة لـ «النصرة» في عفرين المحتلة وفصيل موالٍ لأنقرة يستنفر

عقب بسط سيطرته على جنديرس، تواردت أنباء عن تحرك جديد نفذه تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في محور قرية قطمة بريف مدينة عفرين المحتلة شمال حلب، الأمر الذي دفع ما يسمى «الفيلق الثالث» التابع لميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي لحشد مسلحيه في محيط مدينة إعزاز المحتلة في الريف ذاته.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر وصفته بـ«الخاص» تأكيده، أن ميليشيا «الفيلق الثالث» حشدت مسلحيها في مدينة أعزاز وبلدة كفرجنة بريف عفرين، عقب أنباء عن وجود مسلحين لتنظيم «النصرة» في تلة قطمة التابعة لناحية شران.

وأضاف المصدر: إن مدينة أعزاز شهدت استنفاراً لجميع الحواجز (التابعة للفصائل الموالية للاحتلال التركي) المحيطة بالمدينة وسط تدقيق في السيارات الخارجة والداخلة إلى المدينة.

ويأتي ذلك، بعدما أكدت مصادر أهلية وأخرى معارضة مقربة من «الجيش الوطني» الثلاثاء ما قبل الماضي في تصريح لـ«الوطن» أن تنظيم «جبهة النصرة» بسط سيطرته الكاملة على ناحية جنديرس الاستراتيجية جنوب غرب مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي، إثر انسحاب ميليشيا «أحرار الشرقية» التابعة لميليشيا «الجيش الوطني» الممولة من الإدارة التركية، دون قتال.

ميليشيا «الفيلق الثالث» حشدت مسلحيها في ريف عفرين عقب أنباء عن وجود مسلحين لتنظيم «النصرة» في تلة قطمة التابعة لناحية شران (عن الانترنت)

وحينها قالت المصادر: إن دخول «النصرة» إلى جنديرس كان مدبراً من إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعلى مرأى من جيش الاحتلال التركي الذي احتل المنطقة في آذار ٢٠١٨.

وبينت المصادر أن مقتل ٤ مدنيين أكراد من أهالي جنديرس قبل يوم من ذلك، على يد ميليشيا «أحرار الشرقية» على خلفية احتفالهم بعيد النيروز، كان ذريعة لـ«النصرة» لاتخاذ قرار السيطرة على البلدة بهدف حمايتها، وبتواطؤ من إدارة أردوغان.

من جانب آخر، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن ما يسمى «مركز العودة الفلسطيني، ومجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية» طالبا خلال جلسة نقاش مع «لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سورية»، تحت البند الرابع من جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان، المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة، بتوسيع نطاق المساعدات للاجئين الفلسطينيين الموجودين في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له، والتنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية، مع تزايد حاجتهم الماسّة إليها بعد الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة الشهر الماضي.

وأوضح «مركز العودة والمجموعة»، أن أكثر من ١٥٠٠ عائلة فلسطينية تعيش في شمال غرب سورية، وأن ٢٠ لاجئاً فلسطينياً في تركيا و٤٨ آخرين في سورية، فقدوا حياتهم نتيجة الزلزال الذي هزّ أجزاء واسعة من الدولتين الجارتين، حيث يعيش آلاف الفلسطينيين هناك، وأن أعداداً لا تحصى من العوائل أصبحت بلا مأوى مرة أخرى، وهي بحاجة ماسة إلى السكن، والمساعدات الطبية والغذاء ومصادر التدفئة، على حين أن هناك أرواحاً باتت على المحك، الأمر الذي يستدعي توسيع نطاق المساعدات العاجلة.

وكالات

«بوليتيكو»: الجيل القادم من داعش موجود في «مخيم الهول»

النرويج تستعيد امرأتين وبناتهما الثلاث من مخيم «الربيع»

أعادت الحكومة النرويجية، شقيقتين نرويجيتين من أصول صومالية مع أطفالهما الثلاثة، من «مخيم الربيع»، الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» شمال شرق سورية، إلى بلادهن، لتخضعا للمحاكمة هناك.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن وزيرة الخارجية النرويجية، أنكن هويتفلد قولها في بيان: إن الظروف المعيشية في المخيمات سيئة للغاية وخطرة، مضيفة، إن هؤلاء الأطفال النرويجيين يعيشون منذ فترة طويلة في مخيمات لا ينبغي أن يعيش فيها أي طفل.

ووفق البيان، غادرت الشقيقتان النرويج بشكل غير قانوني نهاية ٢٠١٣، وكانتا تبلغان من العمر حينها ١٦ و١٩ عاماً، في حين تصل أعمار فتياتهن الصغار اليوم إلى ستة وسبعة وثمانية أعوام.

وأكد البيان، أن الاستعادة كانت بناء على طلب الشقيقتين، مشيراً إلى معرفتهما مسبقاً بأنه سيتم القبض عليهما عند وصولهما إلى النرويج.

ويعيش في مخيمي «الهول» و«الربيع» اللذين تديرهما ميليشيات «قسد» عوائل المتهمين بصلاتهم بتنظيم داعش.

ويحتجز في المخيمين نحو ٥٦ ألف شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال، أكثر من ١٨ ألفاً منهم سوريون، وحوالي ٢٨ ألفاً من العراق، وأكثر من عشرة آلاف من نحو ٦٠ دولة أخرى، ٦٠ بالمئة منهم أطفال.

ويوجد في المخيمات نحو ٨٠ بالمئة من الأطفال تقل أعمارهم عن ١٢ عاماً، و٣٠ بالمئة من دون سن الخامسة، حيث قضى عديد منهم معظم حياتهم فيها.

الحكومة النرويجية تستعيد شقيقتين نرويجيتين من أصول صومالية مع أطفالهما الثلاثة من «مخيم الربيع» إلى بلادهن لتخضعا للمحاكمة هناك (عن الانترنت)

على خطٍ موازٍ، نشرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية مقالاً للكاتب تشارلز ليستر قال فيه وفق موقع «عربي٢١»: إنه عندما سقط آخر معاقل تنظيم داعش قبل أربع سنوات في شرق سورية، تنفس العالم الصعداء».

وذكر أنه في السنوات التي تلت هزيمة التنظيم الميدانية، بقيت قوة صغيرة قوامها ٩٠٠ جندي أميركي في شمال شرق سورية بزعم تقويض تمرد تنظيم داعش، جنباً إلى جنب مع ميليشيات «قسد».

وأشار إلى أنه في الأيام الأخيرة من المعركة المصيرية للتنظيم في الباغوز في آذار ٢٠١٩، ألقي القبض على عدد مهول من مسلحي داعش وأفراد عوائلهم، في حين اليوم، يقبع أكثر من ١٠ آلاف من مسلحيه المتمرسين في القتال في ٢٦ سجناً مؤقتاً لـ«قسد»، ويقيم ٥٤ ألف امرأة وطفل في معسكرات مؤمنة.

وذكر أن عدد مسلحي داعش نحو ١٠ آلاف وهو عدد من شأنه أن يملأ ١٣ سجناً من أمثال سجن غوانتانامو، لافتاً إلى أنه في شمال شرق سورية (مناطق سيطرة قسد)، هناك ما يقرب من ٦٥ ألف مسلح من ٥٥ دولة على الأقل، محتجزين في سجون مؤقتة ومعسكرات شاسعة، وسط الحرب المستمرة وتمرد تنظيم داعش.

وأشار إلى أن تنظيم داعش لا يسعى لتحرير مسلحيه من السجون فحسب بل إنه مصمم أيضاً على تحرير ٥٠ ألف امرأة وطفل محتجزين في «مخيم الهول».

وذكر أنه في أيلول الماضي أكملت «قسد» عملية تطهير استمرت أسابيع في الهول أسفرت عن اعتقال ٣٠٠ من مسلحي التنظيم كانوا يعيشون بين النساء والأطفال وكان بحوزتهم أسلحة ومتفجرات، مشيراً إلى أن العملية قد كشفت وجود العديد من «مدارس تنظيم داعش»، إلى جانب صور وفيديوهات تظهر أطفالاً صغاراً يتعلمون إيديولوجية التنظيم. وقال «كانت الأدلة التي عُثر عليها داخل المخيم مشابهة لتلك التي أنشأتها الجماعات الدعائية للتنظيم في ذروة قوته. وبالنسبة للقيادة المركزية الأميركية، هذا هو «الجيل القادم» لتنظيم الدولة».

وكالات

لأسباب مجهولة وهي الدفعة الثالثة خلال الشهر الجاري

«التحالف» و«قسد» ينقلان دواعش من سجن «غويران» إلى «الكم الصيني»

نقلت ما تسمى قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، بالاشتراك مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، عدداً جديداً من سجناء تنظيم داعش الإرهابي من سجن غويران في مدينة الحسكة إلى سجن «الكم الصيني» في مدينة الشدادي جنوب المحافظة.

ونقلت شبكة «نداء الفرات» المحلية المعارضة عن أهالي في المنطقة قولهم: إن قوات التحالف الدولي بدأت بعد ظهر يوم الثلاثاء بالاشتراك مع قوات أمنية تابعة لـ«قسد» بنقل دفعة سجناء ثالثة من معتقلي تنظيم داعش من سجن غويران إلى سجن «الكم الصيني» وذلك بعد دفعتين سابقتين خلال هذا الشهر.

ولم تأت الشبكة ولا الأهالي على ذكر أسباب نقل هؤلاء السجناء.

مواقع إلكترونية معارضة نقلت عن مصادر مطلعة من أهالي الحسكة تأكيدها أن هذه الدفعة هي الثالثة من نوعها خلال الشهر الجاري، حيث عملت قوات «التحالف الدولي» بالاشتراك مع «قسد» في ١٢ الشهر الجاري على نقل دفعة سجناء من معتقلي داعش من سجن غويران إلى سجن «الكم الصيني»، سبقتها دفعة في التاسع من الشهر ذاته من وإلى نفس السجنين.

وذكرت «الشبكة» أن معتقلين سابقين أكدوا في وقت سابق أن عشرات السجناء يتعرضون بشكل دوري لأنواع عديدة من التعذيب النفسي والجسدي داخل سجن «الكم الصيني»، ولاسيما أن أغلبية المعتقلين فيه وجهت لهم تُهم بالتعامل مع خلايا تنظيم داعش. وأشاروا إلى أن عدداً كبيراً من المعتقلين يعانون من بعض الأمراض منها تعفن في المعدة والأمعاء، والجرب والحصبة، وأمراض القلب.

وفي ٢٣ كانون الثاني الماضي، فرضت مجموعات أمنية تابعة لـ«قسد» طوقاً أمنياً حول سجن «الكم الصيني» في مدينة الشدادي جنوبي محافظة الحسكة، رافق ذلك تحليق طائرات مروحية أميركية فوق السجن، حينها تحدثت الأنباء عن استعصاء نفذه سجناء من داخل السجن، وتمت السيطرة عليه عقب ساعات قليلة.

وكالات

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

أجراس الفوضى تقرع في إسرائيل

لا يبدو أن زخم الاحتجاجات والتظاهرات التي شهدتها الأراضي المحتلة وبالتحديد داخل الكيان المغتصب آخذ بالتراجع أو التوقف خلال الأيام القادمة والمرحلة المقبلة، بل على العكس من ذلك فإن كل المعطيات تفيد بأن حالة الغليان والغضب لدى المستوطنين ستزداد ولاسيما في ظل استمرار اليمين المتطرف بتنفيذ أجنداته من خلال تحكمه بإدارة مفاصل الحكومة الحالية.

إذ ومع إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عزمه على تأجيل مناقشة التعديلات القضائية في الكنيست للدورة المقبلة، لم يلق هذا الإعلان استحساناً مطلقاً من المتظاهرين والأحزاب المعارضة له ولحكومته، وخاصة أن التأجيل هو محدد بفترة زمنية، وهو ما يعني أن نتنياهو وائتلافه الحاكم لم يلغوا هدفهم في إحداث التعديلات القضائية التي من خلالها يمكن للحكومة أن تفرض ما ترتأيه من سياسات من دون رقيب أو سلطة عليا تحد من هيمنتها السلطوية، بل سعوا لتأجيله في محاولة منهم لكسب الوقت من جانب، وتخفيف حدة المظاهرات التي وصلت وأحاطت بمنزل نتنياهو قبل أن يتم نقله لمقر الشاباك، لتمضية الفترة القادمة وما يتخللها من مناسبات وأعياد خاصة باليهود من دون اضطرابات تؤثر على الوضعين الاقتصادي والسياسي، إلى جانب مسعى حكومة نتنياهو لتقديم نفسها للغرب بأنها ليست متطرفة وهي تسمع لمطالب المحتجين.

هذا الواقع من التصعيد والفوضى الداخلية في الكيان المحتل وما يرافقهما من انعكاسات سياسية وأمنية ونكسة للاقتصاد، يضعنا أمام جملة من الحقائق التعبيرية عن طبيعة هذا الكيان المغتصب وطبيعة العلاقات والتجاذبات الحاصلة داخله وغير ذلك من دلائل يمكن الاستشهاد بها، وتتجلى في:

أولاً- وصول اليمين المتطرف وبصورة خاصة الأحزاب الدينية للسلطة في داخل الكيان سيلغي بالمطلق فكرة الديمقراطية وأي محاولة لمناقشة وجود دستور، وهي إحدى الإشكاليات التي برزت منذ السنوات الأولى لهذا الكيان، وكان رئيس الحكومة الصهيوني الأول بن غوريون هو أكثر من تخوف من حدوثها ولاسيما بعد ممارسة الضغوط عليه من هذه الأحزاب مطلع الخمسينيات من القرن الماضي لحصولها على امتيازات تفضيلية على باقي المستوطنين.

ثانياً- ما حصل من تأجيل مناقشة التعديلات القضائية لم يكن دون مقابل، إذ قدم نتنياهو للقوى اليمينية المتطرفة الشريكة معه في الحكومة تعهداً بتشكيل ما يسمى «الحرس الوطني» الذي يسعى إيتمار بن غفير لتأسيسه وإدارته عبر وزارة الأمن القومي التي يتولاها، لتكون عصاه العسكرية والأمنية الضاربة ضد الفلسطينيين والعرب وحتى ضد المستوطنين بشكل غير رسمي، وهو ما يظهر الطبيعة الابتزازية لهذا الكيان ليس فيما يتعلق بعلاقاته مع الخارج، بل حتى في طبيعة التجاذبات والمقايضات التي تشهدها حياته السياسية.

ثالثاً- إقرار نتنياهو الذي بات أشبه بالبيدق بيد اليمين المتطرف للحفاظ على منصبه الرسمي وحصانته التي تعفيه من المحاسبة القضائية، بأن هناك انقساماً يزداد في صفوف الإسرائيليين، وهذه حقيقة أكدتها كل النخب السياسية والعسكرية والفكرية الإسرائيلية، ولكن في حال التعنت بتأجيل مناقشة هذه التعديلات لما بعد الأعياد واستمرار اليمين بفرض أجنداته، سيدفع التقديرات تتجه نحو احتمالية لا يمكن تغافلها وقد تحصل لأول مرة داخل الكيان، وهذه الحتمية تتمثل في إقدام جيش الاحتلال على إحداث انقلاب بالشراكة مع الائتلاف المعارض نتنياهو، وهو ما قد يدخل إسرائيل في احتدام مؤكد بين الجماعات المتدينة المتطرفة وبين الجيش والأمن، إذ تشير التقديرات أنه قبل إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت من منصبه لرفضه لهذه التعديلات، فإن نسبة السخط داخل صفوف جيش الاحتلال ارتفع إلى ٤٥ بالمئة مما كانت عليه سابقاً وخاصة لدى الضباط الكبار أصحاب الخبرات والمناصب الحساسة، ومما يؤكد هذه الاحتمالية مخاوف نتنياهو من تدهور الأوضاع داخل هذه المؤسسة الحساسة التي تعتبر شريان الوجود للكيان، وخاصة بعد نشر وسائل الإعلام معلومات تفيد عن توقف العشرات من الطيارين بالقيام بتدريباتهم ورفضهم العودة لثكناتهم وتقديمهم لتقاريرهم، ومسارعة جنود الاحتياط من الوحدة ٨٢٠٠ بتوقيع عريضة لرفض أداء الخدمة العسكرية بالتزامن مع التحذير الذي أطلقه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي لنتنياهو من المخاطر الكامنة في عصيان الأوامر العسكرية في الجيش على خلفية التغييرات القضائية.

رابعاً- صحيح أن هناك حالات عنف وتطرف ظهرت في مسار الاحتجاجات داخل الكيان، لكننا لم نلحظ استخدام قوة مفرطة أو إطلاقاً للنار المباشر على المتظاهرين، وهذا لا يعني أن هذا الكيان ديمقراطي ويخشى على حياة المستوطنين، بل لأن أي استخدام للقوة في داخل الكيان سيكون شرارة لمواجهة عنفية دموية مفتوحة، والسبب في ذلك هو انتشار السلاح بكثافة بين المستوطنين وإلزامهم بالخضوع للخدمة الإلزامية، وتعدد قومياتهم ومرجعياتهم العرقية، وامتلاكهم أكثر من جنسية، ما يتيح التدخل والضغط من حكومات خارجية على حكومة نتنياهو والتلويح بوقف المساعدات المقدمة لحكومته، فضلاً عن احتمالية استثمار ذلك من الزنوج اليهود أو ما يعرف باليهود الفلاشا للانتقام من السياسات العنصرية التي مارسها نتنياهو وحكوماته على مر عقود سابقة بحقهم.

خامساً- من أبرز السيناريوهات المحتملة إلى جانب حصول انقسام داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية واستمرار التظاهرات، هو تفاقم الخلاف داخل حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، وهو ما قد يجعل نواة الخلاف تتعمق وتجعل نتنياهو أمام عدة جبهات من المواجهة.

سادساً- لعل أبرز المتابعين لهذه التطورات والأحداث الدراماتيكية فصائل المقاومة وخاصة حزب الله، إذ إن هذا الواقع المتصدع في البنية الديمغرافية الإسرائيلية واستنزاف المقدرات الأمنية والعسكرية، يشكلان أحد المسارات التي يمكن للفصائل المقاومة عموماً ولحزب الله بصورة خاصة من استثمارها في إدارة الحرب النفسية مع هذا الكيان، فضلاً عن اكتساب بعض الثغرات التي تتيح لهم من استثمارها على الصعيدين السياسي والأمني في إدارة الصراع مع هذا الكيان بالمرحلة المقبلة، والمستقبل كفيل بإيضاحها.

نائب رئيس مجلس الدوما الروسي آنا كوزنيتسوفا في حوار خاص مع «الوطن»

عدونا واحد ومن أجل الأطفال والمستقبل يجب أن ننتصر

سيلفا رزوق

اعتبرت نائب رئيس مجلس الدوما الروسي آنا كوزنيتسوفا أن الحرب الجديدة التي تشن على سورية وروسيا اليوم تستهدف القيم والمبادئ والمعتقدات، ومن واجبنا الوقوف في وجهها، كاشفة أن هذه النقطة شكلت محور نقاشها مع السيدة الأولى أسماء الأسد والتي كان اللقاء معها هاماً للغاية.

وفي مقابلة مع «الوطن» أشارت كوزنيتسوفا إلى اللقاءات التي أجراها الوفد الروسي في سورية وقالت: «كان لدينا أيام ناشطة جداً، وأجرينا العديد من اللقاءات، وكان هناك الكثير من العمل والجهد والتي كان هدفها واحد وهو تعزيز التعاون بين البلدين، نحن التقينا رئيس وأعضاء مجلس الشعب السوري وأجرينا لقاءات مع قيادة حزب البعث وشخصيات دينية وزرنا دمشق ومعلولا، لكن الأهم هو اللقاء مع السيدة أسماء الأسد حيث كان هذا اللقاء هاماً للغاية».

ولفتت كوزنيتسوفا إلى أن المناقشات خلال هذه اللقاءات اتخذت ثلاثة اتجاهات، أولها موضوع العدوان الخارجي الذي يستهدف سورية وروسيا، والاتجاه الثاني حماية أفكارنا ومبادئنا ومعتقداتنا، أما الاتجاه الثالث فهو حماية الحقيقة التاريخية، وحماية الأجيال الحالية وأطفالنا من الأكاذيب والأفكار التي يجري الترويج لها في الوقت الحالي من قبل الغرب.

ولفتت كوزنيتسوفا إلى أنه لتحقيق هذه الأهداف التي جرت مناقشتها، تم البحث في بعض الخطوات ودعمها وتطويرها

نائب رئيس مجلس الدوما الروسي آنا كوزنيتسوفا (الوطن)

وأضافت: «من هذه الخطوات التي ننوي اتخاذها لتحقيق هذه الأهداف، أولاً تعزيز التعاون مع الحكومة السورية على كل المستويات، وكما قالت السيدة أسماء الأسد العمل على تركيز التعاون ما بين الشباب السوري والشباب الروسي، وبالطبع عند وصولنا لروسيا سنتقدم هذه المقترحات لحزب روسيا الموحدة، وأنا متأكدة أن أعضاء الحزب سيرحبون بهذا التعاون مع الشباب في الجمهورية العربية السورية».

وتابعت: «التعاون بين البلدين أمر مهم لكننا بحاجة أيضاً للتعاون بين الشعبين، والوفد الروسي الذي حضر لدمشق يضم ممثلين من اتحاد النساء الأرثوذكسيات، حيث جرى الاتفاق خلال مناقشات الوفد الروسي في سورية على النظر في إمكانية تشكيل فرع لهذا الاتحاد في سورية وهذه الفكرة لاقت اهتماماً كبيراً، ونأمل نجاح هذه الخطوة».

وبخصوص لقائها مع السيدة أسماء الأسد أول أمس قالت كوزنيتسوفا: «في كل مرة ألتقي فيها السيدة أسماء أشعر بأننا لا نحتاج لمترجم وكأننا نتكلم بلغة واحدة، وهذا بسبب الاهتمامات المشتركة بيننا لاسيما ما يخص قضايا حماية الأسرة وحماية المرأة وحقوق ومستقبل الأطفال وعلى الأخص حماية قيمنا وديننا وأضافت: «اليوم نشاهد ما يقوم به النازيون في أوكرانيا من حرق للقرآن الكريم وحرق الكنائس المسيحية، وعلينا الدفاع عن قيمنا وديننا».

وبخصوص تبادل الخبرات اليوم فيما يخصّ تحديات الحرب الجديدة وأشكالها الثقافية والاجتماعية والعسكرية، اعتبرت كوزنيتسوفا أن هذه النقطة هامة جداً بسبب الوضع القائم اليوم وما يجري حولنا في هذه الحرب الجديدة التي يقودها الغرب، فنحن بحاجة للتنسيق بيننا من أجل الرد على ما يقومون به، وعلينا التحضير للرد على هذه الحرب التي تستهدف قيمنا ومجتمعاتنا.

وتابعت: «بإمكاننا مناقشة الأمور السياسية والاقتصادية ولكن عندما يبدأ التدخل بقيمنا الأساسية سنقول لهم قفوا هنا، ونحن كنا متفقين مع السيدة أسماء الأسد بأنه عندما يتم ضرب القيم الأساسية في المجتمعات فإنه من السهولة تفكيكها وعلينا مواجهة هذا الأمر».

وبخصوص المعاناة الإنسانية للمناطق التي تتعرض للعدوان الأوكراني في إقليم الدونباس قالت كوزنيتسوفا: «بصراحة وصلنا إلى سورية من الأراضي المحررة في دونباس، وأقول إن الوضع صعب جداً ونحاول تقديم كل المساعدات المطلوبة، وحتى الآن ٢٥٠٠ طفل استشهدوا في العدوان الأوكراني، وآلاف الأطفال مصابين، وهناك تدمير في البيوت والمدارس والبنية التحتية ويمكن وصف الوضع بأنه صعب جداً لهؤلاء الأطفال».

وختمت كوزنيتسوفا مقابلتها بالقول: «بكل الأحوال من أجل الأطفال والمستقبل يجب أن ننتصر، بجهودنا وبصلاتنا المشتركة واليوم عدونا واحد».

ويضم الوفد الروسي رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل والمحاربين القدماء في مجلس الدوما ياروسلاف نيلوف، والنائب الأول لرئيس لجنة الثقافة في المجلس ديميتري بيفتسوف، والنائب الأول لرئيس لجنة العلاقات الدولية في «الدوما» أليكسي تشيبا، وعضو لجنة الميزانية والضرائب في مجلس الدوما إيرات فراخوف، ورئيس مكتب نائب رئيس مجلس الدوما لاريسا فيرتافايا، ومساعد نائب رئيس المجلس أنستازيا موتوفكينا، والرئيس المشترك لاتحاد النساء الأرثوذكسيات نتالي ديميتريفينسكايا.

الوفد البرلماني الروسي برئاسة كوزنيتسوفا كان زار أمس بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، والتقى الوكيل البطريركي لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس الأسقف رومانوس الحنات.

وأشار الحنات إلى التعاون بين سورية وروسيا في المجال الإنساني وإلى العلاقات الوطيدة بين الكنيستين الأرثوذكسيتين في البلدين، معبراً عن الشكر للشعب الروسي والقيادة والكنيسة الروسية لمواقفهم الداعمة لسورية وشعبها وجيشها.

من جانبها أكدت كوزنيتسوفا استمرار روسيا في دعم الشعب السوري وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية له.

مباحثاتهما في موسكو تناولت الأوضاع في سورية وأوكرانيا

لافروف: قيّما إيجابياً اجتماع أستانا الـ١٩ ومحادثاتنا كانت مفيدة ومثمرة

عبد اللهيان: اجتماع رباعي موسكو لبحث تقريب وجهات النظر بين أنقرة ودمشق

أعلن وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أن سورية وإيران وروسيا وتركيا ستعقد الأسبوع المقبل اجتماعاً على مستوى نواب وزراء الخارجية الأسبوع المقبل، «لبحث تقريب وجهات النظر بين أنقرة ودمشق»، فيما أوضح وزير الخارجية الروسي أن مباحثاته مع عبد اللهيان في موسكو تناولت الأوضاع في سورية إضافة إلى تقييم للاجتماع الدولي التاسع عشر بصيغة «استانا».

كلام عبد اللهيان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي جاء بعد يوم إبلاغ مصادر غربية متابعة في موسكو«الوطن»، بأن المباحثات الرباعية ستجري يومي الثالث والرابع من نيسان، حيث سيشهد اليوم الأول منها لقاءات ثنائية بين الأطراف المشاركة فيما ستجري المحادثات الرسمية في اليوم التالي أي الثلاثاء.

وحسب المصادر، سيرأس الوفد السوري للاجتماع معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان.

وخلال المؤتمر الصحفي المشترك، قال عبد اللهيان وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» إن «موسكو وطهران ستبذلان الجهود لتقريب مواقف تركيا وسورية»، مشيراً إلى أنه في حال أسفر اجتماع الأسبوع المقبل عن اتفاق، فسيتم عقد اجتماع مماثل على مستوى وزراء الخارجية.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في موسكو أمس (أ ف ب)

بدوره، قال لافروف: «لقد تبادلنا خلال مباحثاتنا (أمس) الأربعاء الآراء حول الأوضاع في سورية، وقيّمنا تقييماً عالياً الاجتماع الدولي الـ١٩ حول سورية بصيغة أستانا، وشددنا على أهمية عمل الدول الثلاث فيه».

من جهتها، نقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن عبد اللهيان قوله ردا على سؤال حول اعتداء قوات الاحتلال الأميركي في دير الزور مؤخراً: هناك أحداث جرت خلال الأيام الأخيرة في منطقة شرق الفرات، وللأسف فإن الجانب الأميركي يكيل اتهامات فارغة حول هجمات زعم بأن جماعات موالية لإيران شنتها وكذلك ادعاء آخر بأن هذه الجماعات هاجمت إحدى المناطق بطائرة مسيرة إيرانية.

ويوم الجمعة الماضي، شنت قوات الاحتلال الأميركي اعتداء على بعض المناطق في محافظة دير الزور، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين وإلحاق أضرار مادية، فيما أكد المتحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني كيوان خسروي أن الولايات المتحدة تحاول التهرب من تداعيات احتلالها غير الشرعي لجزء من الأراضي السورية، من خلال توجيه اتهامات غير صحيحة لإيران بالهجوم على القواعد الأميركية غير الشرعية.

وفيما يتعلق بالعلاقات الإيرانية- السعودية فقد قال أمير عبداللهيان: إنه سيلتقي قريباً نظيره السعودي فيصل بن فرحان مضيفاً: إن وجود اختلاف في بعض وجهات النظر هو أمر طبيعي لكنه لا يشكل عائقاً أمام استئناف العلاقات الثنائية وإعادة فتح السفارات والقنصليات.

وفي المؤتمر الصحفي المشترك، أعلن لافروف أن حلف الناتو بات يقاتل عمليا إلى جانب كييف، وأن انخراطه في النزاع بلغ مستوى لا يترك مجالا للمزيد، وأضاف الغرب لا يريد وقف النزاع في أوكرانيا.

ووصف لافروف الكلام الذي صدر عن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أول من أمس حول عدم جواز تحقيق هدنة في أوكرانيا لأن ذلك سيصب في مصلحة روسيا، بأنه «تحليل ضحل»، مشدداً على أن موسكو وطهران تؤكدان رفضهما للنهج الغربي في التعامل مع دول العالم، وواصفا محادثاته مع عبد اللهيان بأنها «كانت مفيدة ومثمرة».

وكالات

انتقادات شديدة بعد إعلان مسؤول أممي أنه لا يعلم بوجود قوات أميركية في سورية!

غوتيريش: المجتمع الدولي ملزم أخلاقياً بالمساعدة في تخفيف محنة السوريين

أثارت تصريحات نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق حول عدم وجود قوات أميركية في سورية عاصفة من المواقف المنددة وضجة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وحسب موقع قناة «روسيا اليوم» ادعى حق، خلال إيجاز صحفي أنه ليس على علم بوجود قوات مسلحة أميركية داخل سورية ما أثار موجة من التعليقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وخلال الإيجاز وجه مراسل شبكة تلفزيون الصين العالمية، مجموعة من الأسئلة إلى حق حول الوضع في سورية، ومن بينها: «هل تعتقد أن وجود الجيش الأميركي في سورية غير قانوني أم لا»؟ فكانت إجابة المتحدث الأممي: «هذه ليست قضية نتعامل معها في هذه المرحلة. كانت هناك حرب».

وعاد المراسل وسأله: «ما الفرق بين الوضع في سورية والوضع في أوكرانيا»؟ لتكون إجابة حق بأنه «لا وجود لقوات مسلحة أميركية داخل سورية».

وبعد ذلك سأله المراسل: «هل أنت متأكد من عدم وجود عسكريين أميركيين في سورية»؟ فرد حق قائلاً: «أعتقد أن هناك نشاطاً عسكرياً، لكن فيما يتعلق بالوجود البري في سورية، لست على علم بذلك».

وأثار تصريح حق هذا موجة من التعليقات بين رواد موقع «تويتر»، وكتب أحدهم: «المعايير المزدوجة. كل المسؤولين الغربيين يكذبون، حتى في الأمم المتحدة». بينما قال آخر: «يزعم فرحان حق، وهو دمية أميركية أخرى في الأمم المتحدة، أنه لا توجد قوات أميركية تحتل سورية».

بدوره، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أول من أمس الجمعية العامة لإنشاء هيئة جديدة لكشف مصير المفقودين في سورية.

جاء ذلك خلال اجتماع للجمعية العامة خصص للاستماع إلى إحاطة بشأن تقرير الأمين العام عن المفقودين في سورية، وأعد التقرير تلبية لقرار الجمعية العامة الصادر في كانون الأول ٢٠٢١ الذي تضمن دعوة الأمين العام لإجراء دراسة حول تعزيز جهود استجلاء مصير ومكان المفقودين في سورية.

وتطرق الأمين العام إلى معاناة الشعب السوري على مدى ١٢ عاماً جراء الحرب التي شنت عليه، وقال إن الزلازل المدمرة التي وقعت الشهر الماضي، أدت إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية التي كانت بالفعل في أعلى مستوياتها.

وأشار الأمين العام إلى عمله السابق على رأس مفوضية الأمم لشؤون اللاجئين خلال ١٠ سنوات، وقال إنه شهد قبل عدة سنوات من الأزمة السورية كيف فتحت سورية حدودها وفتح أبناء الشعب السوري منازلهم لأكثر من مليون لاجئ عراقي فروا من الحرب.

وأضاف: «لم تكن هناك مخيمات للاجئين العراقيين في سورية، بل كانوا يعيشون في المجتمعات السورية، إنه لأمر يفطر قلبي أن أرى ذوي تلك الطباع الدافئة والمرحبة يعانون كل هذه المعاناة. إن المجتمع الدولي ملزم أخلاقياً بالمساعدة في تخفيف محنتهم».

وكالات

داعش خطف ٣ شبان في ريف حماة الشرقي.. ومقتل مسلح من «قسد» بريف دير الزور

الجيش يستهدف بمدفعيته الثقيلة «النصرة» في «الزقوم» و«معارة النعسان»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وذلك في الوقت الذي أردى فيه العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في باديتي حمص ودير الزور، على حين اختطف مجهولون يرجح تبعيتهم للتنظيم ثلاثة شبان أثناء بحثهم عن «الكمأة» في ريف حماة الشرقي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس وقبل هبوب العاصفة التي تشهدها البلاد، مواقع لجبهة النصرة وحلفائه من الميليشيات الإرهابية في الزقوم بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب مواقع للإرهابيين في معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأوضح أن ضربات الجيش المدفعية، كانت رداً على خرق الإرهابيين اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتدائهم على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية.

ولفت إلى أن الهدوء الحذر ساد مختلف المحاور في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، بعد ظهر أمس نتيجة اشتداد العاصفة.

وفي البادية الشرقية اشتبك الجيش مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي صباح أمس، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش أردى العديد من الدواعش بنيرانه في باديتي السخنة بريف حمص الشرقي، وفي الميادين ببادية دير الزور الشرقية.

في الأثناء، اختطف مجهولون يرجح تبعيتهم لخلايا تنظيم داعش ثلاثة شبان ينحدرون من مدينة حلب، وذلك أثناء بحثهم عن «الكمأة» في منطقة دويزين التابعة لمنطقة سلمية في ريف حماة الشرقي، حيث فقد الاتصال بالشبان قبل أسبوع في المنطقة من دون معرفة مصيرهم حتى اللحظة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وتحدثت المصادر عن مقتل ٣ مدنيين ذبحاً أول من أمس، على يد خلايا تنظيم داعش أثناء جمعهم «الكمأة» قرب منطقة عناد التوم ودويزين بريف سلمية شرق حماة، حيث وصلت جثامين الـ٣ متفسخة إلى المستشفى الوطني في حماة، وسط معلومات عن وجود مفقودين في ذلك الهجوم.

شرقاً، ووفق المصادر ذاتها، قتل مسلح من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من جراء إطلاق الرصاص عليه من مسلحين مجهولين يرجح تبعيتهم لخلايا تنظيم داعش في بلدة أبو خشب في ريف دير الزور الشمالي.

من جهة ثانية، أفرجت «قسد» عن معتقلين اثنين من أبناء بلدة غرانيج بريف دير الزور، كانت قد اعتقلتهما قبل نحو شهرين بتهمة الانتماء لتنظيم داعش، حسب المصادر التي ذكرت أنه وبعد التحقيق معهما لم يثبت أي دليل على ارتكابهما جرائم قتل أو أي صلة بالتنظيم.

كما أصيب مواطنان بجروح متفاوتة جراء إطلاق نار على إثر خلاف نشب بين عائلتين في بلدة جديد بكارة ضمن مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور الشرقي، حيث تشهد المناطق ذات الطابع العشائري في شمال وشرق سورية، خلافات لقضايا ثأر، غالباً ما تسفر عن اشتباكات وسقوط ضحايا مدنيين، وذلك وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

في سياق منفصل سيرت قوات الاحتلال الأميركي دورية عسكرية استطلاعية، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر أن الدورية انطلقت من حقل العمر النفطي الذي تتخذه القوات الأميركية قاعدة غير شرعية لها، برفقة ٧ عربات مدرعة، وسيارة عسكرية لـ«قسد»، واتجهت إلى قرى وبلدات بريف دير الزور الشرقي، تزامناً مع تحليق مروحي في أجواء المنطقة.